«القانون هو سلاح الملك»

*صاحب السيادة
GARLAND F. BYERS, JR., J.D., D.D.‡
أسقفٌ للأمم، بتكليفٍ رسولي

مكتوب أن الشيطان هو ملك هذا العالم وإلهه.[1] وقد جرَّب الشيطانُ يسوعَ إذ قال له إنه يعطيه السلطان على ممالك الأرض إن هو خرَّ وسجد له فقط.[2] وقد رفض ربنا ذلك بالطبع، في برِّه، ولكنه مع ذلك لم يُنازِع في أن للشيطان القدرة على أن يعطيه بالضبط ما وعد به.[3] لذلك ليس للشيطان قوة وسلطان روحيان فحسب، وذلك فقط بالقدر الذي يسمح به الله ويأذن به،[4] بل له أيضًا قوة في العالم المادي وسلطان من خلال الذين يتبعونه بذهن فاسد وقلب شرير وشهوة إلى السلطة.[5] وهؤلاء العملاء البشريون للجحيم يستعملون القانون سلاحًا ضد الكنيسة والمؤمنين، فيحوِّلون ما قُصِد به الخير إلى أداة للشر.[6] ويحدِّد هذا المشروع الحالات التي حدث فيها ذلك في الماضي، أو يحدث الآن، أو يوشك أن يحدث في المستقبل القريب. فبالقانون يستطيع إبليس أن يُحكِم استعباد البشرية من دون أن تُطلَق رصاصة واحدة من بندقية.[7] بل إن استعباد العالم متنبَّأ به في الأزمنة الأخيرة.[8] ولا حاجة في مثل هذه الحال إلى حرب في العالم المادي، إذ إن الحرب قد وقعت فعلًا في العالم الروحي، وإنما هي تُظهِر نفسها في العالم المادي (الأرض) بتوقيع قانون بقلم.[9] ومتى تقرَّر القانون الدنيوي، سواء أكان ذلك القانون يحظر عبادة المسيح، أم اجتماع الناس باسم المسيح، أم الوسائل التي يستطيع بها الناس أن يبقوا أحرارًا بحقهم المعطى من الله في الدفاع عن أنفسهم ضد الطغيان،[10] صار تغييره صعبًا جدًّا من دون معجزة.[11] ولهذا كانت الصلاة، وحضور الكنيسة، وخدمة الله أمورًا بالغة الأهمية.[12]

الحواشي الختامية

1

«الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله.» 2 كورنثوس 4:4 (ترجمة فاندايك). «الآن دينونة هذا العالم. الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجا.» يوحنا 12:31 (ترجمة فاندايك). «لا أتكلم أيضا معكم كثيرا لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيّ شيء.» يوحنا 14:30 (ترجمة فاندايك). «وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين» يوحنا 16:11 (ترجمة فاندايك). «التي سلكتم فيها قبلا حسب دهر هذا العالم حسب رئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية...» أفسس 2:2 (ترجمة فاندايك). «نعلم أننا نحن من الله والعالم كله قد وضع في الشرير.» 1 يوحنا 5:19 (ترجمة فاندايك). «ولها ملاك الهاوية ملكا عليها اسمه بالعبرانية أبدّون وله باليونانية اسم أبوليون.» الرؤيا 9:11 (ترجمة فاندايك).

2

«ثم أخذه أيضا إبليس إلى جبل عال جدا وأراه جميع ممالك العالم ومجدها. وقال له أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لي. حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان. لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.» متى 4:8–10 (ترجمة فاندايك). «ثم أصعده إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان. وقال له إبليس لك أعطي هذا السلطان كله ومجدهنّ لأنه إليّ قد دفع وأنا أعطيه لمن أريد. فإن سجدت أمامي يكون لك الجميع. فأجابه يسوع وقال اذهب يا شيطان إنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.» لوقا 4:5–8 (ترجمة فاندايك).

3

«وقال له إبليس لك أعطي هذا السلطان كله ومجدهنّ لأنه إليّ قد دفع وأنا أعطيه لمن أريد.» لوقا 4:6 (ترجمة فاندايك). «...اذهب يا شيطان. لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.» متى 4:10 (ترجمة فاندايك). «الآن دينونة هذا العالم. الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجا.» يوحنا 12:31 (ترجمة فاندايك). «لا أتكلم أيضا معكم كثيرا لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيّ شيء.» يوحنا 14:30 (ترجمة فاندايك). «نعلم أننا نحن من الله والعالم كله قد وضع في الشرير.» 1 يوحنا 5:19 (ترجمة فاندايك).

4

«فقال الرب للشيطان هوذا كل ما له في يدك. وإنما إليه لا تمد يدك. ثم خرج الشيطان من أمام وجه الرب» أيوب 1:12 (ترجمة فاندايك). «فقال الرب للشيطان ها هو في يدك ولكن احفظ نفسه» أيوب 2:6 (ترجمة فاندايك). «...سمعان سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكي يغربلكم كالحنطة. ولكني طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك. وأنت متى رجعت ثبت إخوتك.» لوقا 22:31–32 (ترجمة فاندايك). «لم تصبكم تجربة إلا بشرية. ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا.» 1 كورنثوس 10:13 (ترجمة فاندايك). «فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو إبليس والشيطان وقيّده ألف سنة وطرحه في الهاوية وأغلق عليه وختم عليه لكي لا يضل الأمم في ما بعد حتى تتم الألف سنة وبعد ذلك لا بد أن يحل زمانا يسيرا» الرؤيا 20:2–3 (ترجمة فاندايك).

5

«أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالا للناس من البدء ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب.» يوحنا 8:44 (ترجمة فاندايك). «فيستفيقوا من فخ إبليس إذ قد اقتنصهم لإرادته» 2 تيموثاوس 2:26 (ترجمة فاندايك). «وكما قاوم يَنّيس ويمبريس موسى كذلك هؤلاء أيضا يقاومون الحق. أناس فاسدة أذهانهم ومن جهة الإيمان مرفوضون.» 2 تيموثاوس 3:8 (ترجمة فاندايك). «ومنازعات أناس فاسدي الذهن وعادمي الحق يظنون أن التقوى تجارة. تجنب مثل هؤلاء.» 1 تيموثاوس 6:5 (ترجمة فاندايك). «من أين الحروب والخصومات بينكم أليست من هنا من لذّاتكم المحاربة في أعضائكم. تشتهون ولستم تمتلكون. تقتلون وتحسدون ولستم تقدرون أن تنالوا. تخاصمون وتحاربون ولستم تمتلكون لأنكم لا تطلبون.» يعقوب 4:1–2 (ترجمة فاندايك). «والوحش الذي رأيته كان شبه نمر وقوائمه كقوائم دب وفمه كفم أسد وأعطاه التنين قدرته وعرشه وسلطانا عظيما.» الرؤيا 13:2 (ترجمة فاندايك).

6

«ولكننا نعلم أن الناموس صالح إن كان أحد يستعمله ناموسيا...» 1 تيموثاوس 1:8 (ترجمة فاندايك). «إذا الناموس مقدس والوصية مقدسة وعادلة وصالحة.» رومية 7:12 (ترجمة فاندايك). «لأنه خادم الله للصلاح. ولكن إن فعلت الشر فخف. لأنه لا يحمل السيف عبثا إذ هو خادم الله منتقم للغضب من الذي يفعل الشر.» رومية 13:4 (ترجمة فاندايك). «ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلام نورا والنور ظلاما الجاعلين المرّ حلوا والحلو مرّا.» إشعياء 5:20 (ترجمة فاندايك). «ويل للذين يقضون أقضية البطل وللكتبة الذين يسجلون جورا ليصدّوا الضعفاء عن الحكم ويسلبوا حق بائسي شعبي لتكون الأرامل غنيمتهم وينهبوا الأيتام.» إشعياء 10:1–2 (ترجمة فاندايك). «هل يعاهدك كرسي المفاسد المختلق إثما على فريضة.» المزامير 94:20 (ترجمة فاندايك).

الكنيسة الأولى

«...لكي يكبحوا، بإقامة الشرائع، فيضَ الشر بين الأمم.» (مترجَم عن النص الإنكليزي) إيريناوس أسقف ليون، ضد الهرطقات 5.24.2، ترجمة ألكسندر روبرتس ووليم رامبو، في *The Ante-Nicene Fathers*، تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون، المجلد 1 (بوفالو، نيويورك: Christian Literature Publishing، 1885).

7

«وقال هذا يكون قضاء الملك الذي يملك عليكم. يأخذ بنيكم ويجعلهم لنفسه لمراكبه وفرسانه فيركضون أمام مراكبه. ويجعل لنفسه رؤساء ألوف ورؤساء خماسين فيحرثون حراثته ويحصدون حصاده ويعملون عدّة حربه وأدوات مراكبه. ويأخذ بناتكم عطارات وطباخات وخبازات. ويأخذ حقولكم وكرومكم وزيتونكم أجودها ويعطيها لعبيده. ويعشّر زروعكم وكرومكم ويعطي لخصيانه وعبيده. ويأخذ عبيدكم وجواريكم وشبانكم الحسان وحميركم ويستعملهم لشغله. ويعشّر غنمكم وأنتم تكونون له عبيدا. فتصرخون في ذلك اليوم من وجه ملككم الذي اخترتموه لأنفسكم فلا يستجيب لكم الرب في ذلك اليوم.» 1 صموئيل 8:11–18 (ترجمة فاندايك). «ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف. فقال لشعبه هوذا بنو إسرائيل شعب أكثر وأعظم منا. هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون إذا حدثت حرب أنهم ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا ويصعدون من الأرض. فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلّوهم بأثقالهم. فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعمسيس. ولكن بحسبما أذلّوهم هكذا نموا وامتدّوا. فاختشوا من بني إسرائيل. فاستعبد المصريون بني إسرائيل بعنف. ومرّروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل. كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنفا» الخروج 1:8–14 (ترجمة فاندايك).

8

«ويجعل الجميع الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأحرار والعبيد تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى أو على جبهتهم وأن لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة أو اسم الوحش أو عدد اسمه.» الرؤيا 13:16–17 (ترجمة فاندايك). «وأعطي أن يصنع حربا مع القديسين ويغلبهم وأعطي سلطانا على كل قبيلة ولسان وأمّة. فسيسجد له جميع الساكنين على الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم في سفر حياة الخروف الذي ذبح.» الرؤيا 13:7–8 (ترجمة فاندايك). «فقال هكذا. أما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها. والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأولين ويذل ثلاثة ملوك. ويتكلم بكلام ضد العلي ويبلي قديسي العلي ويظن أنه يغيّر الأوقات والسّنّة ويسلمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان.» دانيال 7:23–25 (ترجمة فاندايك). «والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكا بعد لكنهم يأخذون سلطانا كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء لهم رأي واحد ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم.» الرؤيا 17:12–13 (ترجمة فاندايك). «لأن الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيه وأن يصنعوا رأيا واحدا ويعطوا الوحش ملكهم حتى تكمل أقوال الله.» الرؤيا 17:17 (ترجمة فاندايك). «لا يخدعنكم أحد على طريقة ما. لأنه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولا ويستعلن إنسان الخطية ابن الهلاك المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلها أو معبودا حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله مظهرا نفسه أنه إله.» 2 تسالونيكي 2:3–4 (ترجمة فاندايك). «...عن الملوك العشرة الذين سيقومون حينئذٍ، والذين بينهم ستُقسَم الإمبراطورية التي تحكم الآن [الأرض]...» (مترجم عن النص الإنكليزي) إيريناوس أسقف ليون، ضد الهرطقات 5.26.1، ترجمة ألكسندر روبرتس ووليم رامبو، في *The Ante-Nicene Fathers*، تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون، المجلد 1 (بوفالو، نيويورك: Christian Literature Publishing، 1885). «...وبأصابع القدمين قصد الملوك الذين سيقومون من بينهم...» «...أصابع التمثال العشر تعادل (عددًا مماثلًا من) الديمقراطيات...» «...قرون الوحش الرابع العشرة موزَّعة على عشر ممالك...» (مترجم عن النص الإنكليزي) هيبوليتس الروماني، في المسيح وضد المسيح، الفصلان 25 و27، ترجمة ج. ه. ماكماهون، في *The Ante-Nicene Fathers*، تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون، المجلد 5 (بوفالو، نيويورك: Christian Literature Publishing، 1886).

9

«فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات.» أفسس 6:12 (ترجمة فاندايك). «وحدثت حرب في السماء. ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وحارب التنين وملائكته ولم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء. فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح إلى الأرض وطرحت معه ملائكته.» الرؤيا 12:7–9 (ترجمة فاندايك). «ورئيس مملكة فارس وقف مقابلي واحدا وعشرين يوما وهوذا ميخائيل واحد من الرؤساء الأولين جاء لإعانتي وأنا أبقيت هناك عند ملوك فارس.» دانيال 10:13 (ترجمة فاندايك).

بتوقيع قانون

«فدعي كتّاب الملك في الشهر الأول في اليوم الثالث عشر منه وكتب حسب كل ما أمر به هامان إلى مرازبة الملك وإلى ولاة بلاد فبلاد وإلى رؤساء شعب فشعب كل بلاد ككتابتها وكل شعب كلسانه كتب باسم الملك أحشويروش وختم بخاتم الملك» أستير 3:12 (ترجمة فاندايك).

«لأجل ذلك أمضى الملك داريوس الكتابة والنهي» دانيال 6:9 (ترجمة فاندايك).

10

حظر عبادة المسيح والاجتماع باسمه

«إن جميع وزراء المملكة والشحن والمرازبة والمشيرين والولاة قد تشاوروا على أن يضعوا أمرا ملكيا ويشددوا نهيا بأن كل من يطلب طلبة حتى ثلاثين يوما من إله أو إنسان إلا منك أيها الملك يطرح في جب الأسود.» دانيال 6:7 (ترجمة فاندايك). «فدعوهما وأوصوهما أن لا ينطقا البتة ولا يعلّما باسم يسوع» أعمال الرسل 4:18 (ترجمة فاندايك). «قائلا أما أوصينا كم وصية أن لا تعلّموا بهذا الاسم. وها أنتم قد ملأتم أورشليم بتعليمكم وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الإنسان.» أعمال الرسل 5:28 (ترجمة فاندايك).

الوسائل التي يستطيع بها الناس أن يبقوا أحرارًا

«ولم يوجد صانع في كل أرض إسرائيل. لأن الفلسطينيين قالوا لئلا يعمل العبرانيون سيفا أو رمحا. بل كان ينزل كل إسرائيل إلى الفلسطينيين لكي يحدد كل واحد سكّته ومنجله وفأسه ومعوله عندما كلّت حدود السكك والمناجل والمثلثات الأسنان والفؤوس ولترويس المناسيس. وكان في يوم الحرب أنه لم يوجد سيف ولا رمح بيد جميع الشعب الذي مع شاول ومع يوناثان. على أنه وجد مع شاول ويوناثان ابنه.» 1 صموئيل 13:19–22 (ترجمة فاندايك). «...لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك. ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفا.» لوقا 22:36 (ترجمة فاندايك). «إن وجد السارق وهو ينقب فضرب ومات فليس له دم.» الخروج 22:2 (ترجمة فاندايك). «ونظرت وقمت وقلت للعظماء والولاة ولبقية الشعب لا تخافوهم بل اذكروا السيد العظيم المرهوب وحاربوا من أجل إخوتكم وبنيكم وبناتكم ونسائكم وبيوتكم» نحميا 4:14 (ترجمة فاندايك). «البانون على السور بنوا وحاملو الأحمال حملوا. باليد الواحدة يعملون العمل وبالأخرى يمسكون السلاح. وكان البانون يبنون وسيف كل واحد مربوط على جنبه وكان النافخ بالبوق بجانبي.» نحميا 4:17–18 (ترجمة فاندايك). «مبارك الرب صخرتي الذي يعلم يدي القتال وأصابعي الحرب...» المزامير 144:1 (ترجمة فاندايك).

الكنيسة الأولى

«مَن لا يدفع الأذى عن صديق، إن استطاع، فهو مذنب بقدر من يسبِّبه.» (مترجَم عن النص الإنكليزي) أمبروسيوس أسقف ميلانو، في واجبات الإكليروس 1.36.179، ترجمة ه. دي رومستان، في *Nicene and Post-Nicene Fathers*، السلسلة الثانية، المجلد 10، تحرير فيليب شاف وهنري ويس (نيويورك: Christian Literature Publishing، 1896). «فالشجاعة التي تحفظ الوطن في الحرب من البرابرة، أو تدافع في الداخل عن الضعفاء، أو عن الرفاق من اللصوص، مملوءة عدلًا...» (مترجَم عن النص الإنكليزي) أمبروسيوس أسقف ميلانو، في واجبات الإكليروس 1.27.129، ترجمة ه. دي رومستان، في *Nicene and Post-Nicene Fathers*، السلسلة الثانية، المجلد 10، تحرير فيليب شاف وهنري ويس (نيويورك: Christian Literature Publishing، 1896).

11

شريعة مادي وفارس التي لا تُنسَخ

«فثبّت الآن النهي أيها الملك وامض الكتابة لكي لا تتغيّر كشريعة مادي وفارس التي لا تنسخ.» دانيال 6:8 (ترجمة فاندايك). «فاجتمع أولئك الرجال إلى الملك وقالوا للملك اعلم أيها الملك أن شريعة مادي وفارس هي أن كل نهي أوامر يضعه الملك لا يتغيّر.» دانيال 6:15 (ترجمة فاندايك). «فاكتبا أنتما إلى اليهود ما يحسن في أعينكما باسم الملك واختماه بخاتم الملك لأن الكتابة التي تكتب باسم الملك وتختم بخاتمه لا ترد.» أستير 8:8 (ترجمة فاندايك).

عند الله كل شيء مستطاع

«إلهي أرسل ملاكه وسدّ أفواه الأسود فلم تضرّني لأني وجدت بريئا قدامه وقدامك أيضا أيها الملك لم أفعل ذنبا.» دانيال 6:22 (ترجمة فاندايك). «التي بها أعطى الملك اليهود في مدينة فمدينة أن يجتمعوا ويقفوا لأجل أنفسهم ويهلكوا ويقتلوا ويبيدوا قوة كل شعب وكورة تضادهم حتى

الأطفال والنساء وأن يسلبوا غنيمتهم...» أستير 8:11 (ترجمة فاندايك). «وإذا ملاك الرب أقبل ونور أضاء في البيت. فضرب جنب بطرس وأيقظه قائلا قم عاجلا. فسقطت السلسلتان من يديه. وقال له الملاك تمنطق والبس نعليك. ففعل هكذا. فقال له البس رداءك واتبعني. فخرج يتبعه. وكان لا يعلم أن الذي جرى بواسطة الملاك هو حقيقي بل يظن أنه ينظر رؤيا. فجازا المحرس الأول والثاني وأتيا إلى باب الحديد الذي يؤدي إلى المدينة فانفتح لهما من ذاته فخرجا وتقدما زقاقا واحدا وللوقت فارقه الملاك» أعمال الرسل 12:7–10 (ترجمة فاندايك). «لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله.» لوقا 1:37 (ترجمة فاندايك). «...هذا عند الناس غير مستطاع ولكن عند الله كل شيء مستطاع» متى 19:26 (ترجمة فاندايك).

12

الصلاة

«فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلّوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم.» 2 أخبار الأيام 7:14 (ترجمة فاندايك). «صلّوا بلا انقطاع.» 1 تسالونيكي 5:17 (ترجمة فاندايك). «اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات وصلّوا بعضكم لأجل بعض لكي تشفوا. طلبة البار تقتدر كثيرا في فعلها.» يعقوب 5:16 (ترجمة فاندايك). «وقال لهم أيضا مثلا في أنه ينبغي أن يصلّى كل حين ولا يمل...» لوقا 18:1 (ترجمة فاندايك). «اسهروا وصلّوا لئلا تدخلوا في تجربة. أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف.» متى 26:41 (ترجمة فاندايك).

الاجتماع معًا

«ولنلاحظ بعضنا بعضا للتحريض على المحبة والأعمال الحسنة غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضا وبالأكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب» العبرانيين 10:24–25 (ترجمة فاندايك). «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات.» أعمال الرسل 2:42 (ترجمة فاندايك). «وكانوا كل يوم يواظبون في الهيكل بنفس واحدة. وإذ هم يكسرون الخبز في البيوت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب مسبحين الله ولهم نعمة لدى جميع الشعب. وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون» أعمال الرسل 2:46–47 (ترجمة فاندايك). «لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم» متى 18:20 (ترجمة فاندايك).

خدمة الله

«وإن ساء في أعينكم أن تعبدوا الرب. فاختاروا لأنفسكم اليوم من تعبدون إن كان الآلهة الذين عبدهم آباؤكم الذين في عبر النهر وإن كان آلهة الأموريين الذين أنتم ساكنون في أرضهم. وأما أنا وبيتي فنعبد الرب» يشوع 24:15 (ترجمة فاندايك). «فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية.» رومية 12:1 (ترجمة فاندايك). «وكل ما فعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس عالمين أنكم من الرب ستأخذون جزاء الميراث. لأنكم تخدمون الرب المسيح.» كولوسي 3:23–24 (ترجمة فاندايك).

الوقوف معًا متّحدين

«فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح حتى إذا جئت ورأيتكم أو كنت غائبا أسمع أموركم أنكم تثبتون في روح واحد مجاهدين معا بنفس واحدة لإيمان الإنجيل...» فيلبي 1:27 (ترجمة فاندايك). «هوذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الإخوة معا.» المزامير 133:1 (ترجمة فاندايك). «مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام. جسد واحد وروح واحد كما دعيتم أيضا في رجاء دعوتكم الواحد. رب واحد إيمان واحد معمودية واحدة إله وآب واحد للكل الذي على الكل وبالكل وفي كلكم.» أفسس 4:3–6 (ترجمة فاندايك). «ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضا من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم. ليكون الجميع واحدا كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضا واحدا فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني.» يوحنا 17:20–21 (ترجمة فاندايك).

مواطنو السماء، غرباء في هذا العالم

«فإن سيرتنا نحن هي في السموات التي منها أيضا ننتظر مخلّصا هو الرب يسوع المسيح...» فيلبي 3:20 (ترجمة فاندايك). «في الإيمان مات هؤلاء أجمعون وهم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها وأقروا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض.» العبرانيين 11:13 (ترجمة فاندايك).

«أيها الأحباء أطلب إليكم كغرباء ونزلاء أن تمتنعوا عن الشهوات الجسدية التي تحارب النفس...» 1 بطرس 2:11 (ترجمة فاندايك). «فلستم إذا بعد غرباء ونزلا بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله...» أفسس 2:19 (ترجمة فاندايك). «أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم. لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم.» يوحنا 14:17–16 (ترجمة فاندايك).

جهاد الإيمان الحسن

«جاهد جهاد الإيمان الحسن وأمسك بالحياة الأبدية التي إليها دعيت أيضا واعترفت الاعتراف الحسن أمام شهود كثيرين.» 1 تيموثاوس 6:12 (ترجمة فاندايك). «قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان...» 2 تيموثاوس 4:7 (ترجمة فاندايك). «أيها الأحباء إذ كنت أصنع كل الجهد لأكتب إليكم عن الخلاص المشترك اضطررت أن أكتب إليكم واعظا أن تجتهدوا لأجل الإيمان المسلّم مرة للقديسين.» يهوذا 3 (ترجمة فاندايك).

الكنيسة الأولى

«يسكنون في بلادهم، ولكن كغرباء فحسب. يشاركون غيرهم في كل شيء كمواطنين، ويحتملون كل شيء كأنهم أجانب. كل أرض غريبة هي لهم وطن، وكل أرض وُلِدوا فيها هي لهم أرض غربة. يتزوجون كما يفعل الجميع [الآخرون]؛ ويلدون الأولاد؛ ولكنهم لا يُهلِكون نسلهم. لهم مائدة مشتركة، ولكن لا فراش مشترك. هم في الجسد، ولكنهم لا يعيشون حسب الجسد. يقضون أيامهم على الأرض، ولكنهم مواطنو السماء.» (مترجَم عن النص الإنكليزي) الرسالة إلى ديوغنيتس، الفصل 5، في *The Ante-Nicene Fathers*، تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون، المجلد 1 (بوفالو، نيويورك: Christian Literature Publishing، 1885). «فاحرصوا إذن على أن تجتمعوا كثيرًا لتقدّموا الشكر لله وتُظهِروا تسبيحه. لأنكم حين تجتمعون مرارًا في المكان نفسه تنهدم قوات الشيطان...» (مترجَم عن النص الإنكليزي) إغناطيوس الأنطاكي، الرسالة إلى أهل أفسس، الفصل 13، في *The Ante-Nicene Fathers*، تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون، المجلد 1 (بوفالو، نيويورك: Christian Literature Publishing، 1885).